

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

باب اذا احتلمت المرأة حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جاءت ام سليم جاءت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الى - [00:00:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي بنا الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء اللهم صلي وسلم عليه - [00:00:41](#)

اذا احتلمت المرأة فانها تغتسل لكن بشرط اذا رأت الماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم الماء الهنا للعهد الذهني يعني الماء المعروف الذي يوجب الغسل وليس كل ما - [00:00:59](#)

ولهذا نقول اذا احتلمت المرأة او الرجل ايضا فوجد بللا فاما ان يتيقن انه مني فيجب عليه ليش الغسل ولا يلزمه غصبه واما ان يتيقن انه مني فيغسل ما اصابه - [00:01:23](#)

ولا يجب عليه الغسل وانما يصل الذكر والانثيين واما ان يتردد ما يتردد لا يدري آآ امني هو امن ما ذي فماذا يصنع هل يجب عليه الغسل لا لا يجب عليه الغسل - [00:01:51](#)

لان الاصل بقاء الطهارة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في الرجل يكون عنده شيء يشك عليه فخرج منه صوت او ريح فيقول لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:02:21](#)

فلا يجب عليه الغسل لكن هل يجب عليه ان يغسل ما اصابه نعم كيف يجب ان يرسم اصابعه؟ نعم نقول ما دام حكمنا بانه ليس بمنى ما هو مني - [00:02:39](#)

فيغسل ما اصابه وبعضهم عندما فصل قال ان سبق نومه ملاعبة او ما اشبه ذلك كما حصل فهو مني لان المذي هو الذي ينزل بعد فتور الشهوة وان لم يسبق نومه ذلك - [00:02:59](#)

فانه يغتسل يجب عليه الغسل ووجب عليه بعض العلماء الغسل ووجب عليه غسل ما اصاب ثوبه احتياطا لكن الذي يظهر لي انه لا يلزمه الغسل لان الاصل ايش عدم وجوبه - [00:03:20](#)

لكن يغسل ما اصابه لانه اذا اذا انتفى ان يكون منيا لزم ان يكون اما بولا واما مذي طيب فان رأى ماء ولم يذكر احتلاما وهذا يقع كثيرا تعال التفصيل السابق - [00:03:43](#)

ان تيقنه منيا وجب عليه الغسل وان تيقنه مذي وجب عليه غسل وغسل ما اصابه اه ونعم غسله واصل الذكر والانثيين وان شك لم نوجب عليه الغسل وفي هذا الحديث - [00:04:06](#)

دليل على حسن ادب ام سليم رضي الله عنها لانها لما ارادت ان تسأل عن امر يستحي منه قدمت مقدمة يستلزم ان تعذر فقالت ان الله لا يستحي من الحق - [00:04:26](#)

وفي هذا ايضا اثبات الحياء لله عز وجل كما جاء في القرآن ان الله لا يستحي من حق ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا وهذه ايضا ام سليم يقولها امام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا ينكر عليها - [00:04:50](#)

ولكن اذا قال قائل الاستحياء هنا منفي لكن فالجواب ان نقول هو منفي عن الاستحياء عن الحق وضده الباطل يثبت به وقد جاء مصرحا به اثباتا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:05:19](#)

ثم القاعدة عند اهل السنة والجماعة ان كل وصف اثبته الله لنفسه فهو ثابت ولا يحتاج الى تأويل ثم نسأل هل الحياء من الاخلاق الفاضلة او من الاخلاق المذمومة لا فيه تفصيل - [00:05:56](#)

ان منعك من الحق فهو مذموم وان لم يمنحك فهو محمود لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان او قال شعبة من الايمان الفراشة هذي سدوها اذا كان مهمة لا احد - [00:06:17](#)

اللي ما لها احد تقول احسن الله اليكم ذكرتم بان حوض النبي مدور. نعم. اه مع ان المدور ليس له طول وليس له عرض. نعم. وانما يعني الذي يناسب الطول والعرض هو - [00:06:44](#)

اما المربع والمستطيل. نعم. فما الجواب؟ اجابه بارك الله فيك قال ان قول الرسول طوله شهر وعرضه الشهر يشمل جميع الجهات وهذا لا يتحقق الا اذا كان مدورا لان المربع الزوايا تزيد على المسطح - [00:07:06](#)

ما هو واضح ايه ما شاء الله انتم عاد هندسيون الان امامكم مربع الزوايا الزاوية الغربية والشرقية اطول من المسطح ولا لا؟ اذا يلزم ان تكون زاوية؟ اكثر من شهر - [00:07:29](#)

لكن اذا كان طول الشهر وعرض الشهر من جميع الجوانب لازم ان يكون مدورا اي نعم. يعني سواء رح من يمين ومن يسار او من كل جانب. فطوره شهر وعرضه شهر - [00:07:59](#)

نعم اي نعم لا لازم ما دام ان الرسول اضافه الى الجميع طوله شهر وعرضه شهر فهذا يكون مدون وقد نص على هذا اهل العلم يعني ما هو شي جبتهم هم اخواتي - [00:08:23](#)

لكن ما عدا انا كنت بالاول كنت اظنه مربعا. وان طول الشهر وعرض الشهر يعني مربع كالكعبة مثلا البناء المربع لكن رأيتهم تكلموا على هذا وقالوا انه مدور وعللوا ذلك بهذا. مكعب ايه - [00:08:42](#)

زاوية هنا الزاوية الاخرى ايه يكون اطول لا شك نعم فلا هو ما هو الرسول ما قال مربع كان طوله شهر وعرضه شهر وانت اذا اردت ان تقيس الطول من كل جانب - [00:09:04](#)

ان طول الشهر وعرض الشهر لازم ان نكون مدورة مسيرة الابن ها هو دائما الرسول عليه الصلاة والسلام يقول بالمسافات بالشهر وقال اهل العلم انه باعتبار سير الابل المحملة ما فيها اسئلة ما في اصلا ما في اسئلة هذي لكن ما تجيك كيف تقوم مثل هذا السؤال - [00:09:22](#)

ما رأيت انا افهمه بالاول انه مربع. اي نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الغسل من صحيحه - [00:09:55](#)

داموا عرق الجنب وان المسلم لا ينجس. حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يحيى. قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في - [00:10:23](#)

في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهب فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس - [00:10:41](#)

في الحديث السابق كنا نتكلم عن استحياء الله تعالى سبحانه عن استحياء الله وقلنا ان استحياء الله ثابت في القرآن وبالسنة وانه لا يتضمن نقضا بل هو من كماله من كماله عز وجل ان يستحي عن الاشياء - [00:11:01](#)

التي لا تليق ومن كماله سبحانه وتعالى ان لا يستحي من الحق وتكلمنا ايضا عن حسن ادب ام سليم لانها سألت النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا يخجل منه ولكنها يا سعد - [00:11:27](#)

لا. ايه نعم قدمت تمهيدا لقولها ان الله لا يستحي من الحق وقد قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين ولهذا لا ينبغي ان تستحي ابدا من العلم - [00:11:49](#)

بعض الناس يستحي ان يسأل يقول اخشى ان يكون الامر واضحا ثم يقولون ما ما اغفل هذا وما ابلد ذهنه وما اشبه ذلك. ثم يسكت ولا يدري لعل هذا الذي يظنه واضحا - [00:12:22](#)

مشكل على كثير من الطلبة وهذا غلط وبعض الناس بالعكس يسأل عن شيء يعلمه لكن يظن ان غيره يشكل عليه ثم يسأل لاجل ان يبين للغير وهذا احسن حال من الاول - [00:12:39](#)

وقد جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وجعل يقول صدقت قال عمر ففجبنا له يسأله ويصدقه وفي النهاية قال اهذا جبريل اتاكم؟ يعلمكم دينكم - [00:12:56](#)

اذا فلا تستحي اسأل نعم بعض الناس يقول اسأل اخاف يكون هذا السؤال مضحكا نقول اذا كان مضحكا فادخلوا السرور على اخوانك نعم؟ خلمهم يضحكون بعض الوقت ما في مانع - [00:13:14](#)

اذا كان هذا لا يؤثر عليهم في علمهم وفي اخلاقهم وفي ايضا في الحديث السابق انه لا يكفي الظن لانه بانها بانه يوجب غسل لقوله داهية رأت الماء فاما مجرد الظن - [00:13:32](#)

فانه لا يعمل به وهذه مسألة قد تكون مما خرج عن الاصل الاصل ان الظن يقوم مقام اليقين عند تعذره لكن هنا لا بباب النجاسات عند الشك هل حصلت النجاسة او لا؟ هل حصل حدث او لا؟ لا تلتفت للظن - [00:13:54](#)

حتى لو غلب على ظنك فلا تلتفت اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم علق الامر بايش؟ باليقين. حتى اسمع صوتا او يجد ريحا اذا هي رأت المال اتدرون لماذا؟ لانه لو احيل هذا الحكم على غلبة الظن - [00:14:18](#)

لصار الان يعمل بغلبة الظن. وغدا بالشك وبعد غد في الوهم والتبس على الانسان امر دين فلهذا كان من حكمة الشرع ان مثل هذا لا يمكن ان يحكم الا باليقين فقط - [00:14:41](#)

اما قول المؤلف باب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس فهذا صحيح عرق الجنب طاهر وعرق من ليس عليه جنابة طاهر؟ نعم من باب اولى اذا عرق المسلم طاهر سواء كان عليه جنابة ام لم يكن - [00:15:02](#)

قال وان المسلم لا ينجس نعم المسلم لا ينجس. مفهومه ان الكافر لا ينجس لكن انتم تعلمون ان المفهوم يصدق بمسألة واحدة وذلك لان قوله ان المسلم لا ينجس يعني لا ينجس نجاسة حسية ولا معنوية - [00:15:29](#)

الكافر ينجس نجاسة معنوية انما المشركون نجس ويكفي او ويصدق المفهوم بصورة واحدة فاذا كان الكافر ينجس ولو من الجهة من الجهة المعنوية كفى في اعمال المفهوم ولذلك نقول الكافر لا ينجس نجاسة حسية - [00:15:55](#)

وينجس نجاسة معنوية والدليل على ذلك ان الله اباح نساء اهل الكتاب ومعلوم ان الرجل اذا جامع زوجته سوف ايش؟ سوف يلامس منها ما ما يكون نجسا لو كانت نجسة - [00:16:21](#)

واباح واجمع المسلمون فيما اعلم على استخدام اهل الكتاب بل وعلى استخدام المجوس وابو لؤلؤة غلام لمن للمغيرة بن شعبة يستخدمه وهذا يدل على ان المسلمين كلهم يرون ان ان بدن الكافر - [00:16:43](#)

طاهر وان قدر ان فيه خلافا فهو خلاف شات فبدن الكافر طاهر فاذا قال قائل كيف يكون طاهرا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم الجواب لا ينجس ايش - [00:17:06](#)

نجاسة حسية ومعنوية مفهومه ان الكافر ينجس اي النجاستين؟ النجاسة المعنوية وبذلك لا يرد علينا اشكال واهم شيء اهم شيء في هذه المسألة يا اخوان هو النجاسة المعنوية - [00:17:22](#)

لان المؤمن ينجس نجاسة حسية لو اصابته النجاسة لوجب عليه ان يتطهر منها لكن النجاسة الحسية المعنوية لا يمكن ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه انخنس حين لقي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:17:42](#)

في احد طرق المدينة انخنس يعني ذهب بخفية ومنه قوله تعالى من شر الوسواس الخناس لانه ينخنس يذهب بخفية مختفيا وكأنه والله اعلم يؤثر عليه الذكر لان المراد بالخناس من الشياطين التي تخلص من ذكر الله - [00:18:04](#)

وفي هذا الحديث دليل واضح على ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يعلم الغيب وادلة ذلك اكثر من ان تذكر - [00:18:30](#)